النزاع الليبي–التشادي من الصدام العسكري الى التحكيم الدولي وانعكاساته على العلاقات الليبية الفرنسية

الباحث الأول: صفا حازم مجيد

الباحث الثاني: أ.د. توفيق خلف ياسين

كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة سامراء

الملخص:

شهدت حقبة السبعينات من القرن العشرين نزاعًا حدوديًا بين ليبيا وتشاد على إقليم اوزو، الذي يقع في الجنوب الليبي والشمال التشادي، وامتد النزاع لغاية التسعينات من القرن المنصرم الى حين صدور امر بالتحكيم الدولي صادرًا من محكمة العدل الدولية التابعة للأمم المتحدة، اثر النزاع الحدودي الليبي–التشادي على سياسات الدول الإقليمية والدولية بما يتناسب ومصالحها، وكان السبب الرئيس في النزاع هو رسم الدول المستعمرة خلال حقبة الاستعمار للحدود بما يتوافق مع مصالحها، بغض النظر عن احقية ومطالب الدول الخاضعة للاستعمار، فالنزاع على شريط اوزو يعود الى حقبة الاستعمار الإيطالي والفرنسي لإفريقيا، تدخلت فرنسا الى جانب تشاد، تدخلًا لوجستيًا وعسكريًا، وصل الى حدّ شنّ هجمات عسكرية جوية على القوات الليبية؛ لكونها احدى مستعمراتها السابقة والتي استمرت بفرض تدخلاتها على السياسة التشادية حتى بعد الاستقلال، الى جانب مساندة ليبيا لبعض الفصائل المناهضة للحكم التشادي، مما انعكس سلبًا على العلاقات السياسية الليبية–الفرنسية، وزاد من توتر الأنظمة الحاكمة ومؤسساتها الدبلوماسية بين البلدين.

الكلمات المفتاحية: ليبيا، فرنسا، تشاد، اوزو، النزاع.

Al Malweah
for Archaeological
and Historical Studies

Vol 13, Issue 44, May 2026
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

The Libyan–Chadian Conflict: From Military Confrontation to International Arbitration and Its Implications for Libyan–French Relations

Safa Hazem Majeed
Prof. Dr. Tawfiq Khalaf Yassin
University of Samarra /College of Education for Human Sciences

Abstract:

The 1970s witnessed a border dispute between Libya and Chad over the Aouzou Strip, located in southern Libya and northern Chad. The conflict extended until the 1990s, culminating in an international arbitration ruling issued by the International Court of Justice (ICJ), a principal organ of the United Nations. This Libyan-Chadian border dispute influenced the policies of regional and international actors in accordance with their respective interests. The primary cause of the conflict was the demarcation of borders by colonial powers during the colonial era, drawn in a manner that served their own interests, irrespective of the rights and claims of the colonized states. The dispute over the Aouzou Strip thus traces its origins back to the era of Italian and French colonialism in Africa. France intervened on the side of Chad, providing logistical and military support that extended to launching aerial military attacks on Libyan forces. This intervention was partly due to Chad being a former French colony, a relationship that allowed France to continue exerting influence over Chadian politics even after its independence. Compounding this, Libya's support for certain factions opposed to the Chadian government negatively impacted Libyan-French political relations and heightened tensions between the governing regimes and their diplomatic institutions.

Keywords: **Libya, France, Chad, Aouzou, Dispute.**

المقدمة:

كان لثورة 1969 في ليبيا، أثر كبير على الواقع السياسي الليبي، اذ شهد تغييرًا في المستويات السياسية كافة، منها ما يتعلق بالسياسة الداخلية التي اصبح معمر القذافي محورًا أساسًا في كافة ها، ومنها ما يتعلق بالسياسة الخارجية التي كانت نتيجة للرؤى العقائدية لشخصية القذافي دون مراعاة السياقات الخارجية والبروتوكولات السياسية في كثير من الأحيان، وفرضت العديد من القضايا نفسها على العلاقات بين البلدين، وكانت القضية التشادية احدى اهم تلك القضايا التي تعود جذورها الى نهاية القرن التاسع عشر، اذ حدثت مواجهة مسلحة مع الليبيين ممثلي الحركة السنوسية المتمركزة في شمال تشاد وبين الفرنسيين المحتلين الجدد لتشاد، وكان النزاع الحدودي بين ليبيا وتشاد حول إقليم اوزو نقطة مفصلية في تاريخ العلاقات الليبية الفرنسية،

اذ تدخلت فرنسا في النزاع بين دولتين جارتين افريقيتين، متخذة من الاتفاقيات التي تربطها مع تشاد ذريعة لذلك التدخل، فلم يكن دعم فرنسا لتشاد دعمًا لوجستيًا فقط بل تطور ليشمل عمليات عسكرية ممنهجة واسعة منها: عملية مانتا عام 1983، وعملية ايبرفيه عام 1986، مما أدى الى تدهور وتوتر كبير في العلاقات الدبلوماسية بين ليبيا وفرنسا وخلق حالة من عدم الاستقرار طوال حقبة السبعينات والثمانينات من القرن العشرين.

يهدف البحث الى بيان اهم أسباب النزاع الليبي التشادي حول شريط اوزو، وبيان انعكاسات ذلك النزاع على العلاقات الدولية الليبية واتخذنا من العلاقات الليبية الفرنسية أنموذجًا، شمل البحث مقدمة وأربعة محاور وخاتمة، جاء المحور الأول بعنوان دوافع النفوذ الفرنسي في تشاد، اما المحور الثاني فكان يخص بواكير المطالبة بشريط اوزو والجهات الفاعلة في المنطقة، وتطرق المحور الثالث الى تطور الصراع العسكري الليبي الفرنسي حول القضية التشادية (عملية مانتا وايبرفييه)، اما المحور الرابع فتناول التحكيم الدولي ونهاية النزاع الليبي التشادي حول شريط اوزو.

المحور الأول: دوافع النفوذ الفرنسي في تشاد

استعمرت فرنسا تشاد من عام 1894 وحتى عام 1960(**الماحي، 1983، ص206**)، وسعت الى فرض تواجدها حتى بعد استقلال تشاد؛ حفاظًا على مصالحها، وذلك يتبع الاستراتيجية الاستعمارية التي اتبعتها فرنسا تجاه مستعمراتها الأفريقية الناطقة بالفرنسية اذ عدّتها مناطق خاضعة لنفوذها، وتعدّ تشاد جزءًا من فضاء فرنسا الجيوسياسي الحيوي، وعند استقلالها وقعت فرنسا مع تشاد معاهدة دفاع تضمن لفرنسا انشاء قواعد عسكرية إضافة الى معاهدة تجارية اقتصادية التي تنص على أولوية البضائع الفرنسية **(الماحي، 1984، ص 364)**.

واستمر الوجود الفرنسي في تشاد وحرصت على دعم قبائل الجنوب المسيحية الحاكمة بصورة مستمرة، وكانت قبائل الجنوب منفتحة على الثقافة واللغة الفرنسية، وكان لفقر الموارد والوضع الاقتصادي المتردي، إضافة إلى التنوع الاثني فيها، اثر كبير بخلق صراعات بين قبائلها واضعاف البلاد، فضلًا عن أن قبائل الشمال –وهم الغالبية المسلمة– اعترضوا على الحكومة؛ لأنها لا توفر لهم فرص تنمية ومشاركة سياسية في الوزارات مثلما توفر لقبائل الجنوب وفسروا ذلك بالعزلة السياسية واستيلاء اهل الجنوب على السلطة، وكان ذلك ضمن خطة استعمارية فرنسية، منعت فرنسا تأليف الأحزاب السياسية في تشاد؛ تخوفًا من ازدياد الوعي والنفوذ، وجعلت أحزاب تشاد فروعًا للأحزاب السياسة الموجودة في باريس(**محمود شاكر،1972، ص72**).

وساهم الوضع المتذبذب وعدم الاستقرار السياسي في تشاد بتدبير محاولة انقلاب عام 1971 لكنها فشلت، واتهمت الحكومة التشادية ليبيا في تدبيرها وقطعت العلاقات الدبلوماسية كافة مع ليبيا**(Otayek,1984,p158)**، كل تلك الأوضاع المتردية أدت الى اغتيال الرئيس التشادي فرانسوا تومبالباي (Francois Tombalbay)عام 1975 الذي نصبته فرنسا بعد الاستقلال رئيسًا، اعقبته حكومة مكنت اهل الشمال من الاشتراك في السلطة والمشهد السياسي، نتج عن ذلك عدم الاستقرار السياسي الذي كان من اهم العوامل التي أدت الى نشوب حرب أهلية مدمرة في تشاد تدخلت على اثرها ليبيا وفرنسا يدعم كل منهما مكونًا وشخصية سياسية مختلفة، فأرادت فرنسا الحفاظ على مصالحها ونفوذها، في حين ارادت ليبيا ممارسة دور إقليمي في القارة والتوسع على حساب الأراضي الافريقية وضم إقليم اوزو الى كيانها السياسي، كانت نتيجتها حربًا أهلية طويلة استنزفت ليبيا فيها موارد اقتصادية مادية وبشرية كبيرة، اذ مهدت أوضاع البلاد الداخلية الى التدخل الخارجي في شؤون الدولة، إضافة إلى الموارد الخام التي حرصت فرنسا على استمرارية الاستفادة منها، اذ ربطت مستعمراتها السابقة ومنها تشاد باتفاقيات عسكرية تمكنها من التدخل العسكري فيها والسيطرة على مناطق نفوذها**(بيرم،2010، ص30)**، وكان التدخل الليبي متمثل بحاكمها معمر القذافي، في تشاد سواء العسكري او اللوجستي نابعًا من امرين: وهما الاحقية بمنطقة شريط اوزو وهي منطقة حدودية تقع الى الجنوب من ليبيا وشمال تشاد وهي غنية بالمعادن دخلت ضمن الحدود الليبية وفق معاهدة موسوليني لافال عام 1935، وثانيهما دعم الحركات التحررية الإسلامية**(برنار، 1988، ص 350)**.

المحور الثاني: بواكير المطالبة بشريط اوزو والجهات الفاعلة في المنطقة

كان معمر القذافي يستند الى المطالبة بإقليم شريط اوزو الى اتفاقية موسوليني–لافال**(يطلق عليها اتفاقية روما 1935، تم عقدها في 7 كانون الأول 1935، بين بنيتو موسوليني رئيس الوزراء الإيطالي وبين وزير الخارجية الفرنسي بيير لافال، تنازلت فيها فرنسا لإيطاليا عن شريط طوله 114000كم، يمكن إيطاليا الوصول الى مصادر المياه وكان هدف فرنسا منها هو ابعاد إيطاليا عن ألمانيا وجذبها للمحور الفرنسي البريطاني، إلا أن هذا الاتفاق لم يتم ولم تصادق إيطاليا؛ بسبب الحرب الإيطالية على اثيوبيا وادانتها من قبل الأمم المتحدة، وفي 17كانون الأول 1938 اعلن وزير الخارجية الإيطالي الكونت سيانو عدم التصديق على الاتفاقية وعدّت لاغية. (الماحي، 1984، ص 364))**، التي عدّت لاغية وفق البند 44 من معاهدة الصلح مع إيطاليا عام 1947 **(برنار،1988،ص350)**، وتنفيذًا لبنود معاهدة الصداقة وحسن الجوار التي وقعت في 10 اب 1955 بين فرنسا والمملكة الليبية، وفي البند الثالث منها تم إقرار اعتراف الطرفين بأن الحدود بين ليبيا وتشاد نتجت عن الاتفاقيات التي عقدت منذ انشاء المملكة الليبية، ونصت أن إقليم اوزو يقع داخل الحدود الدولية لتشاد، إن التوجه الليبي نحو تشاد لا يخلو من دافع الهيمنة

الاقتصادية؛ لضمان الحصول على موارد اقتصادية بديلة عن النفط ، واستند معمر القذافي الى أسباب وحجج تاريخية ودينية واهية لاحتلال إقليم شريط اوزو، منها ما يتعلق بسيادة الحركة السنوسية على سكان المنطقة، فضلًا عن إثارته فكرة أن النظام الملكي الليبي كان تابعًا للنفوذ الأجنبي، وأن اتفاقية حسن الجوار مع فرنسا عام 1955 تعدّ ضعيفة الحجة، ولم تكن ليبيا تتمتع بالسيادة الكاملة، فلم يعترف معمر القذافي بالاتفاقية الليبية التشادية التي عقدت في 22 اذار عام 1966 بين الجانب الليبي في عهد محمد ادريس السنوسي وبين الجانب التشادي، التي اقرت ملكية شريط اوزو للدولة التشادية وعدم وجود نزاع حول الإقليم **(البشير،2013، ص119)**، فضلًا عن عدم الاستقرار وتدهور الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في تشاد مما مهد التدخل الليبي في أراضيها، وفي عام 1967 حدثت منازعات وثورة قادتها جبهة التحرير الوطني التشادي فرولينات(Frolinat) **(هي حركة وطنية لتحرير تشاد، تأسست في 22 حزيران 1966 هدفها تحرير تشاد من حكومة تومبلباي التابعة لفرنسا، وتحقيق المساواة بين الشمال المسلم والجنوب المسيحي الحاكم، وتحقيق جلاء كامل للقوات الفرنسية. (الكيالي، 1990، ص535))**، وكانت اقوى حركة معارضة مثلت المسلمين في تشاد ضد الحكومة التشادية بسبب تعسف فرانسوا تومبالباي وممارسته لنظام الحزب الواحد الذي اتصف بالدكتاتورية، ادت الى سيطرة الثوار على منطقة شريط اوزو وشمال تشاد فخرج الإقليم عن سيطرة الحكومة الشادية، فاضطر تومبالباي الى طلب الدعم الفرنسي لصد الثورة، وعلى الرغم من الدعم الفرنسي الذي تمثل بالدعم العسكري بعدد من الضباط والبالغ عددهم 120 عسكريًا، إلا أن فرولينات كانت اكثر قوة وافضل تخطيط وتمكنت في 5 اذار 1968 من الاستيلاء على مركز إقليم اوزو وطرد القوات الحكومية منه **(عبد الحسين،2020، ص32)**.

وفي 27 آب عام 1971 تعرض الرئيس التشادي تومبالباي الى محاولة انقلاب، اتهم فيها ليبيا مما أدى الى قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين**(Wrigt, 1989, p129)**، وبالتالي اعترف معمر القذافي بجبهة التحرير التشادية فرولينات كحكومة في المنفى وعدّها الممثل الحقيقي للشعب وفتحت لها مكتبًا في ليبيا؛ بسبب تعنت وقمع الحكومة التشادية للمسلمين **(Africa,1972,p.B43)**، واستدعت السفير الفرنسي في طرابلس لتقديم شكوى حول استمرار الدعم لتومبالباي، إذ كانت فرنسا قد استبدلت قواتها بعدد مماثل والبالغ 2000 من المستشارين والعسكريين افراد القوة الجوية متمركزين في القاعدة الفرنسية في العاصمة التشادية **(Africa,1972,p.A105)**، وزعم تومبالباي أن لديه الادلة على تورط الحكومة الليبية للإطاحة به، وأذاع راديو فورت لامي أن فرولينات اقاموا معسكرات تدريبية لهم في طرابلس وأنهم عثروا على ادلة وثائقية تثبت صلتهم بليبيا، وعلى اثر ذلك صدرت أوامر للقائم بالأعمال الليبي لمغادرة تشاد وقطع العلاقات بين البلدين، في حين نفت ليبيا أي دور لها بتلك الحادثة، ثم في اطار تطور القضية قبل معمر القذافي لعب دور الوساطة الذي اقترحه عليه تومبالباي بين الحكومة التشادية وبين جبهة فرولينات **(Africa,1972, p.B43)**.

وساهمت ليبيا بمساعدات مالية للحكومة التشادية للخروج من الازمة الاقتصادية بعد أن ضرب الجفاف المنطقة بقيمة 350 ألف دولار **(Africa, 1974, p.B64)**، وفي 23 كانون الأول 1972 عقدت معاهدة بين الرئيس الليبي معمر القذافي والرئيس التشادي فرانسوا تومبالباي، في اثناء زيارة الأخير الى طرابلس، نصت على تنازل تشاد عن شريط اوزو لليبيا مقابل وقف الدعم الليبي لجبهة التحرير التشادي فروليناث، مع إعطاء مبلغ مالي ضخم لدعم الاقتصاد التشادي يقدر ب92 مليون دولار **(باهي، 2011، ص 94)**، وفي بعض المصادر ذُكر أن المبلغ هو 60 مليون دولار، وسحب تومبالباي ادارته من اوزو وسلمها الى ليبيا واعلن تسوية الأوضاع مع اهل الشمال وكان ذلك بداية لنشوء النزاع **(القشاط،2017، ص88)**، ونشرت الصحيفة الرسمية للجمهورية الليبية نص المصادقة على اتفاق الصداقة والتعاون مع الجمهورية التشادية بالمصادقة على الاتفاق المبرم في طرابلس والموقع عليه بتاريخ 23 كانون الأول 1972 وتضمنت عدة مواد وكتبت باللغتين العربية والفرنسية**(الصحيفة الرسمية، 21 نيسان1973)**.

وبدأ التدخل الليبي باحتلال شريط اوزو في 5 نيسان 1973**(عبد الحسين،2020، ص43)**، الذي اثار ردود فعل إقليمية ودولية مضادة للسياسة الليبية الخارجية، في حين لم تُبدي الحكومة التشادية أي رد فعل او اعتراض على ذلك، وكانت المعارضة الوحيدة من جناح فروليناث الذي يمثله حسين حبري **(Otayek,1984,p70)**، ونددت فرنسا بذلك الاحتلال واستنكرت الدول المجاورة تجاوزات معمر القذافي، مما مثل دعم لفرنسا التي انتهجت نهجًا يتمثل بالدبلوماسية السياسية التي تهدف إلى الحفاظ على علاقات اقتصادية مهمة مع ليبيا، يقابلها تدخل عسكري وتأليب ردود فعل معادية من قبل الدول المجاورة على السياسة الخارجية الليبية **(الحار، 2001، ص28)**.

وكان للتحالف بين معمر القذافي وتومبالباي عام 1973، الدور الكبير في اضعاف جبهة فروليناث، وفي المقابل ساءت العلاقات بين تومبالباي وفرنسا مما أدى الى اندلاع المظاهرات المناهضة للدور الفرنسي في تشاد، إذ اتهم تومبالباي فرنسا بالتدخل في الشؤون الداخلية لتشاد، في حين بيّنت فرنسا احقيتها بذلك التدخل بعد انقاذها لنظام تومبالباي سابقًا امام عجزه عن اصلاح الأوضاع الاقتصادية في البلاد، واتهمت الصحافة التشادية الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو برغبته بالتدخل؛ لإزاحة تومبلباي من الرئاسة، وفي مؤتمر صحفي للسفير الفرنسي في ليبيا تم توجيه سؤال له حول القوات الفرنسية الموجودة في تشاد والاستعمال الفرنسي لقاعدة فورت لامي العسكرية، وكان رده أن القاعدة لا علاقة لها بشؤون تشاد الداخلية وأنها خاضعة لاتفاقيات بين فرنسا والدول الناطقة بالفرنسية **(Africa, 1972, p.A64)**.

وبعد تحسن العلاقة ما بين معمر القذافي وتومبلباي سعت فرنسا لإبعاده وتنحيته عن الحكم فدبرت له انقلابًا عسكريًا بالتعاون مع حبري وفلكس مالوم الذي تولى الحكم من بعده، اما حبري فأصبح رئيس وزراء تشاد **(جاكو، 1998، ص47)**، وفي عام 1976 أعلنت ليبيا أن شريط اوزو تابع للأراضي الليبية، وبذلك

تعدّ ليبيا منتهكة للقانون الدولي في المادة الثالثة من ميثاق منظمة الوحدة الافريقية الذي ينص على عدم المساس بالحدود المصادق عليها بين الدول **(موسى، 2017، ص23)**.

وفي 24 كانون الثاني 1977 تم اطلاق سراح عالمة الانثربولوجيا الفرنسية فرانسواز كلوستر (Françoise Cluster) ، التي كانت قد احتجزت اسيرة في عام 1974 من قبل جبهة فرولينات، وتم اطلاق سراحها بعد تدخل معمر القذافي للوساطة التي طلبها منه الرئيس الفرنسي؛ نظرًا لعلاقته الجيدة بالجبهة، وتكفل الرئيس الليبي بدفع الفدية المالية؛ رغبة منه للتودد الى فرنسا ولبيان أهمية الدور الليبي في تلك المنطقة **(الهمالي والفيتوري،2019، ص233)**، وفي المقابل اعرب الرئيس الفرنسي عن شكره الحار للحكومة الليبية؛ لدورها في حل القضية التي افسدت العلاقات الفرنسية التشادية لمدة ثلاث سنوات، في لقاء صحفي بعد مؤتمر طرابلس اجراه معمر القذافي مع صحيفة باري ماتش(Barry Match) ونشر في عددها الخامس عشر من كانون الأول عام1977، وبعد بيان أهمية دور معمر القذافي بإطلاق سراح المحتجزة كلوستر، تم توجيه سؤال له عن طبيعة العلاقات الفرنسية الليبية هل هي جيدة فكان جوابه أن العلاقات الاقتصادية جيدة، بينما العلاقات السياسية لا؛ لأن فرنسا عادت الى اتباع سياسة استعمارية، وبيّن أن مثل تلك الحالات واردة التكرار؛ بسبب تواجد الفرنسيين في أماكن خاطئة مثل: تشاد، والصحراء(**CIA, 2012, p14)**، وفي المقابل استاء الجنرال مالوم من المفاوضات ما بين فرولينات والفرنسيين وطالب بإخلاء القاعدة العسكرة الفرنسية في تشاد، فضلًا عن ذلك عدّت الحكومة التشادية وضع قضية كلوستر بين ايدي الليبيين بمثابة طعنة في الظهر، إذ بيّنت معمر القذافي كمحرر للرهائن، وأثبتت للعالم أنه يسيطر على شمال تشاد اكثر من الحكومة التشادية، وقد نفى مالوم بشدة الادعاء الفرنسي بأنه وافق على التدخل الليبي في القضية، أدى ذلك الى أن يصرح وزير التعاون الخارجي الفرنسي بأن العلاقات الفرنسية التشادية ليست جيدة كما ينبغي**(Africa,1979, p547)**.

وبعد ثلاثة أسابيع اتخذت الاحداث في تشاد منعطفًا جديدًا، إذ كشفت فرنسا عن تفاصيل جديدة، فقد أرسلت من قاعدتها في داكار طائرات نقل استعملت لنقل القوات والذخيرة الى منطقة شمال تشاد هناك، إذ شنت قوات فرولينات بقيادة كوكوني عويدي، وهو ابن زعيم قبيلة التبو، قاد جناحًا من جبهة فرولينات لتحرير تشاد، وأصبح رئيس تشاد عام 1979 وكان على تحالف وثيق مع معمر القذافي، **(Correa, 2008, p6)**، هجومًا جديدًا واجتاحوا عدة مواقع عسكرية بما في ذلك قطاع اوزو، وكانت ليبيا تدعم كوكوني الذي زادت هيمنته بعد اطلاق سراح كلوستر، وفي المقابل كانت فرنسا تدعم الحكومة التشادية، وكان لذلك الدعم المتناقض اثره على العلاقات الليبية الفرنسية التي كانت تتسم بالود الشديد لحين شهر أيلول من عام 1977، وفي اثناء مقابلة صحفية للقذافي مع صحيفة لوموند الفرنسية، انتقد انتقادًا شديدًا السياسة الفرنسية في افريقيا

ولاسيما تدخلاتها العسكرية لصالح الحكومات الافريقية ومساندتها على قمع الانتفاضات الشعبية مشيرًا بذلك الى الاستعمار الفرنسي القديم **(Africa,1978,p.A89)**

وتمكنت جبهة فروليناات في عام 1977 من احتلال بعض المراكز النظامية المهمة، مما أدى الى طلب المساعدة الفرنسية من قبل الحكومة التشادية للحيلولة دون سقوط نظام مالوم **(الحسان، 1987، ص182)**، واكد الرئيس التشادي أن الجيش لا ينوي الاحتفاظ بالسلطة لمدة أطول فقد تولى السلطة في عام 1975 بعد الإطاحة بالرئيس السابق تومبالباي، وفي نيسان 1977 تم احباط محاولة انقلاب من داخل الجيش التشادي للإطاحة بالحكومة، وكان لليبيا دور مهم وحاسم في شؤون تشاد إذ اتهم مالوم ليبيا بالتواطئ مع كوكوني لإنشاء دولة تبو في شمال تشاد، في حين اكد كوكوني أن التعاون مع ليبيا تكتيكي فقط لا يتجاوز المعدات والأسلحة والاسعافات الطبية، وأصر أن اوزو جزء لا يتجزأ من تشاد ولديه اختلافات جوهرية مع ليبيا بذلك الشأن**(Africa, 1979, P.B542).**

ويمكننا أن نبين مقدار التدخل والدعم الفرنسي لتشاد مقابل الاحتلال الليبي لشمال تشاد، ومن ذلك يتبين تأثير قضية اوزو على علاقات البلدين، إذ ذكرت الوثائق الإنكليزية للمسح السنوي لأفريقيا المعاصرة، أن فرنسا زودت تشاد بمساعدات عسكرية بلغت 80 مليون فرنك سويسري في عام 1976والتي تعدّ مساعدات محدودة رغبة منها بعدم الإساءة الى الحكومة الليبية التي تربطها معها علاقات اقتصادية مهمة، والتي تضمنت خمس طائرات هليكوبتر وخمس سيارات مدرعة وطائرة نقل واحدة، وتراجع الدعم في عام 1977 الى 60 مليون فرنك، في حين زاد عدد الفنيين الفرنسيين من 260 في عام 1976 الى 310 في عام 1977، وكان 195 جنديًا تشاديًا يتلقون التدريب في فرنسا، وبينت فرنسا أن دعمها للحكومة التشادية يندرج وفق اتفاقيات عسكرية ثنائية بين البلدين، وأكدت فرنسا على الطبيعة المؤقتة للدعم واصرت أن وفقًا للاتفاقيات لن يشارك الفرنسيون في القتال **(Africa, 1979, P.B544)).**

وأعلنت تشاد في 6 شباط 1978 أنها علقت علاقاتها الدبلوماسية مع ليبيا؛ لزيادة الدعم اللوجستي من ليبيا المدعوم بالقوات الاجنبية لقوات المتمردين –كما تسميهم الحكومة التشادية– وتقصد به فروليناات، وقال مالوم في نداء لوقف اطلاق النار أنه سيعيد النظر في الشكوى المقدمة ضد ليبيا الى مجلس الامن التابع للأمم المتحدة، وفي المقابل أعلنت وكالة الانباء الليبية في 19 شباط عن وقف اطلاق النار بين الاطراف المتحاربة كافة في تشاد، وكان ذلك نتيجة محادثات في طرابلس بين ممثلين عن ليبيا وتشاد **(د.ك.و، رقم الملف40204، وثيقة3).**

وأكد ذلك القرار كلّ من ليبيا وتشاد وجبهة فروليناات من خلال اعلان بثته الإذاعة الليبية، ولكن في باريس اكد فرع الجبهة فروليناات هناك أنهم ما زالوا مستمرين بالقتال وأن اتفاق وقف اطلاق النار ليس اتفاقًا شاملًا، جاء ذلك بتصريح لهم على اذاعة الرويترز فرع باريس في 20 شباط، واكدوا أن حركتهم لم تشارك

فيه وأنهم يناضلون لأجل الشعب التشادي ولا يهمهم العلاقات الدولية بين ليبيا وتشاد، وعلى الرغم من التأثير الكبير للقضية التشادية، إلا أنه كانت هناك محاولات لإعادة العلاقات الليبية الفرنسية الى الوضع الودي الذي اتسمت به بعد وصول الحكم الجمهوري الى ليبيا، ويتمثل ذلك بالزيارات المتكررة لابن الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران(François Mitterrand) **(موريس ادريان ميتران مواليد (1961-1996)، وهو سياسي ورجل اقتصاد، شغل مناصب وزارية مهمة في عهد الجمهورية الفرنسية الرابعة، انضم الى حكومة فيشي عام 1943، كان اميناً للحزب الاشتراكي الفرنسي، تولى منصب رئيس الجمهورية في (1981-1995). (فرشخ، 1985، ص33-43))**، الى طرابلس خلال عام 1982، ولكن على الرغم من ذلك لم يتم التوصل الى حل نهائي للازمة **(Shalluf, 1992, p217).**

المحور الثالث: تطور الصراع العسكري الليبي الفرنسي حول القضية التشادية (عملية مانتا وايبرفييه)

في اذار 1983 أعلنت ليبيا رفضها الصريح لمغادرة قطاع اوزو، ووضحت ذلك في رسالة وجهها علي التريكي ممثل ليبيا لدى الأمم المتحدة الى رئيس مجلس الامن جون طوسون، واذيع نصها في اليوم التالي بمقر منظمة الأمم المتحدة ردًا على طلب تشاد بعقد جلسة عاجلة للمجلس للنظر في قضية احتلال ليبيا لقطاع اوزو، إذ اكد حسين حبري أن العدوان الليبي يسعى الى توسيع نطاق احتلالها لأراضٍ اضافية مما يشكل خطرًا على المنطقة جميعها، في حين نفى علي التريكي أن تكون لبلاده أي أطماع في أراضي الدول المجاورة، وأن اوزو هو جزء لا يتجزأ من ليبيا**(د.ك.و، رقم الملف 1166،وثيقة7)**، وفي 5 تموز من عام 1983 لجأ حبري الى الحكومة الفرنسية لطلب المساعدة العسكرية **(عبد الحسين،2020، ص145)**، وصرح الرئيس الفرنسي ميتران أن فرنسا ستتدخل لدعم حكومة حبري**(موسى،2017، ص85)**.

وفي 11 اب من عام 1983 بدأت فرنسا العملية العسكرية مانتا في تشاد ضد التوسع الليبي بواقع 3500 جندي فرنسي، واستمرت الى 11 تشرين الثاني 1984، قسمت العملية تشاد على قسمين شمالي للقوات الليبية المسيطرة عليه، وجنوبي للتشاديين والفرنسيين وتحدد خط العرض 16 هو الخط الأحمر الذي لا يجب على القوات الليبية في تشاد تجاوزه، وقال معمر القذافي في مؤتمر صحفي عقده في طرابلس أن المشكلة التشادية في طريقها الى الحل ويجب أن لا يكون هناك عداء بين ليبيا وفرنسا الاشتراكية على خلاف ما يحدث مع الدول الرأسمالية **(د.ك.و، رقم الملف 1137، وثيقة6)**.

وفي ظل ذلك التقدم الفرنسي اعلن معمر القذافي رغبته بإجراء محادثات للشروع بعملية الانسحاب، وتم عقد اتفاقية ليبية فرنسية في 17 أيلول1984، في لقاء بين الرئيسين الليبي والفرنسي، في جزيرة

كريت(**الطليعة، 1984**)، نصت على انسحاب ثنائي بموعد يبدأ بتاريخ 25 أيلول 1984وتحت اشراف دولي من قبل دولتين افريقيتين فاختارت ليبيا مملكة بنين واختارت فرنسا السنغال، وتم الإعلان في طرابلس عن الاتفاق مما اثار استغراب وذهول الغرب **(Bulhasen, 2008,p111)** ، والتزمت فرنسا بالاتفاق وبدأت بإجراءات الانسحاب التدريجي الى قواعدها في جمهورية افريقيا الوسطى والكاميرون، في حين ثبتت ليبيا قواعدها في شمال تشاد، واتضح أن الاتفاق كان مناورة من معمر القذافي؛ لزيادة تحصين قواته وقوات كوكوني، مما اثار غضب الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، واعلن أن الرئيس الليبي لم يحترم الاتفاق، ولم يلتزم بوعوده التي قطعها في اللقاء الذي عقد في جزيرة كريت، ذكرت صحيفة البايز الاسبانية أن النظام الليبي متمثل بحكم القذافي ذو نزعة توسعية واضحة، مما يفسر تدخله في المشاكل للدول المجاورة والعربية والافريقية ومنها تشاد **(القشاط، 2017، ص90)**.

وفي عام 1986 انعقدت القمة الفرنسية الافريقية وابدى فيها الفرنسيون استمرارهم بدعم حسين حبري وأنهم سيتدخلون ولن يسمحوا للقذافي والقوات الليبية باقتطاع الشمال التشادي، مما جعل معمر القذافي يصرح أن موقف فرنسا يعدّ تدخلًا في الشؤون الافريقية، وأن ليبيا لن تصمت عن ذلك **(الصياد. 1986)**، وتعدّ عملية الرادعة إيبرفييه (Epervier)(**هي اكبر عملية عسكرية شنتها القوات الفرنسية في افريقيا ولاسيما في تشاد، وابتدأت في شباط 1986 كرد فعل على التدخل الليبي العسكري في تشاد، واستمرت الى تموز من عام2014 إذ تم دمجها ضمن عملية برخان وكانت بطلب من تشاد بتوفير الدعم اللوجستي للجيش الحكومي، ، ووفق تقارير وزارة الدفاع الفرنسي كان عدد جنودها 950 عسكريًا موزعين ما بين قوات برية وسيارة وجوية. (Cooper& Delalande,2016, p34)**)، والتي كانت بطلب من حسين حبري من أكبر عمليات التدخل الفرنسي العسكرية وأكثرها حسمًا لوقف الامتداد الليبي في الأراضي التشادية، فلم تكن العملية مجرد رد عسكري وإنما مثلت استراتيجية الردع الفرنسي في صد التوسع الليبي**(ferrand,1988)**.

وتدخلت منظمة الوحدة الافريقية، في محاولة للوصول الى حل ينهي الصراع الليبي التشادي، وعقدت المؤتمرات الواحدة تلو الاخرى ابتداء من عام 1976 ولغاية عام 1987، وتم ارسال القوات المختلفة الجنسيات التابعة للمنظمة لحفظ السلام في تشاد لأكثر من مرة، وكانت جميعها دون الوصول لحل نهائي؛ بسبب عدم استجابة الطرفين للحلول المطروحة **(الثورة،1986، العدد 5232)**.

وفي نيسان 1987 تبين إثر الاحداث أن ليبيا كانت في تشاد لدعم جبهة فروليات وأن طرابلس ليس لها أي نية لإخلاء شريط اوزو، وأدى التدخل العسكري الليبي والتهديد المتزايد أن يلجأ مالوم لطلب المزيد من المساعدات الفرنسية العسكرية مما أدى الى خطورة متزايدة، وفي تغير مفاجئ وسريع بتاريخ 5 أيلول 1987 دخلت القوات التشادية الى إقليم اوزو وانقلبت على القوات الليبية ووصلت الى قاعدة السارة وهي احدى القواعد العسكرية في الجنوب الشرقي الليبي، وانقلبت موازين الحرب**(الهمالي والفيتوري،2019، ص**

215)، والذي تسبب بانهيار الدفاع الليبي في الأراضي التشادية، مما أدى الى التنديد من قبل دبلوماسيين ليبيين بمسؤولية فرنسا عن الهجوم كون أن التشاديين وحدهم غير قادرين على تنفيذ تلك الهجمات**(عبد الحسين، 2020، ص168)**، وتبع ذلك تعزيز فرنسا لقواتها المتواجدة على الأراضي التشادية، إذ أرسلت 1500 عسكري، إضافة الى وحدات سلاح المهندسين؛ لتعديل المواقع والثكنات والمدارج في اطار عملية إعادة انتشار **(الوطن، 1987، العدد4313)**، وجاء في صحيفة الاهرام أن صحيفة لوبون الفرنسية نشرت خبرًا، أن ليبيا عززت دفاعاتها واقامت خط دفاعي حول اوزو وملأته بالألغام على جانبي الحائط، مما أدى إلى أن يوجه وزير الدفاع الفرنسي انذارًا الى الحكومة الليبية يحذر فيه من أي هجوم تشنه ضد تشاد **(الاهرام،1988، العدد 36944)**.

المحور الرابع: التحكيم الدولي ونهاية النزاع الليبي التشادي حول شريط اوزو

بعد فشل المحاولات الافريقية لحل القضية وفشل المساومات التي خاضتها ألمانيا الديمقراطية مع ليبيا من جانب وتشاد من جانب اخر، تقرر أن يرفع الملف كاملًا الى الجمعية العامة للأمم المتحدة، في حين كانت الدول الافريقية تنقسم على قسمين: الأول يؤيد بقاء القضية داخل منظمة الوحدة الافريقية بعدّها مسألة افريقية، في حين يؤيد القسم الثاني رفع القضية الى الجمعية العامة للأمم المتحدة، إذ يرون أن ذلك سيسرع من وضع حل للنزاع **(الشرق الأوسط،1987، العدد 3265)**.

وفي 1 أيلول 1990 تم رفع قضية اوزو الى محكمة العدل الدولية **(هي جهاز قضائي تابع للأمم المتحدة، أنشئت عام 1945، مقرها في مدينة لاهاي، تختص بالفصل بين النزاعات القانونية بين الدول وفق القانون الدولي بصورة سلمية. (ابوهيف،2004، ص530))**، وعلى ضوء ذلك عادت المحكمة إلى اتفاقية الصداقة وحسن الجوار لعام 1955 من العهد الملكي الليبي ثم حددت المحكمة أن الحدود هي تلك الناتجة عن هذه الاتفاقية، على الرغم من أنها انتهت في عام 1975، وقد تم تجديدها تلقائيًا، في الوقت نفسه لم تأخذ المحكمة في الاعتبار الاتفاقيات الأخرى الموقعة سابقًا والتي وصفت الحدود بطريقة غامضة **(ICJ,1988, p83)**، وكما اشارت تقارير محكمة العدل الدولية، بعد اللجان التحقيقية والمرافعات القضائية واصدرت الحكم النهائي في 3 شباط 1994 إذ انتهت القضية لصالح تشاد، وعدّ شريط اوزو جزءًا لا يتجزأ من أراضيها **(ICJ, 1994, p533)**، وتم وضع لجان لمتابعة تنفيذ القرارات الصادرة وتنفيذ الجلاء الليبي، وفي 1 حزيران 1994 أعلنت الأمم المتحدة في بيان لها أن الانسحاب الليبي اكتمل من الأراضي التشادية وأن مهمة البعثة تكللت بالنجاح **(United Nations,1994, Aouzou Strip)**

الخاتمة

في ختام البحث يمكن أن نستنتج أن النزاع الليبي التشادي لم يقتصر على دولتين جارتين افريقيتين، بقدر ما كان انعكاسًا مثل تعقيدات العلاقات الدولية في القارة الافريقية متأثرة بالتدخلات الخارجية للدول الكبرى، تبلور النزاع بين ليبيا وتشاد حول احقية امتلاك شريط اوزو الحدودي الغني باليورانيوم والنفط والمنغنيز، واتخذ النظام الليبي من اتفاقية لافال موسوليني عام 1935، سببًا لفرض سيطرته على إقليم اوزو.

وحدد النزاع الليبي التشادي مسار العلاقات الليبية الفرنسية السياسية والدبلوماسية، وكان للتدخل الفرنسي غير الحيادي المنحاز الى الجانب التشادي، دور كبير في إطالة زمن الصراع وتطوره الى المواجهات العسكرية المباشرة، تجاوزت القضية النزاع الثنائي الحدودي، وأصبح مرهونًا بمدى فاعلية فرنسا ومساهمتها للقضاء على النفوذ الليبي في شمال تشاد، وتسبب النزاع بقطيعة في العلاقات الليبية الفرنسية لمدة من الزمن او لاستمرارها بصورة حذرة، وأصبحت ليبيا منافسًا استراتيجيًا لفرنسا في القارة الافريقية، التي تعدّها فرنسا فضاء لنفوذها في القارة الافريقية، ومثّل التدخل الفرنسي انعكاسًا لرفض فرنسا التوسع الليبي في الأراضي التشادية.

وتم رفع القضية الى محكمة العدل الدولية للحكم بين الجهات المتنازعة، اذ اتخذ التحكيم الدولي بعد التحقيقات واللجان الباحثة من معاهدة عام 1955 بين ليبيا وفرنسا اساسًا لإصدار الحكم النهائي بتبعية الإقليم الى تشاد، تبعه انسحاب كلي للقوات الليبية التي كانت متمركزة في شمال تشاد، إن القبول بالتحكيم الدولي لتسوية النزاع، مهد الطريق لعودة العلاقات الثنائية المستقرة ولو لمدة من الزمن بين ليبيا وفرنسا.

قائمة المصادر والمراجع:

- **المراجع العربية**

1. د.ك.و.(1982، 29 تشرين الثاني). وكالة الانباء العراقية. العلاقات (افريقيا- دول المجابهة الافريقية). رقم الملف 40204. وثيقة 3.
2. د.ك.و.(1983، 18 اذار). وكالة الانباء العراقية، 115\1241، المصدر (ا ف ب نيويورك). رقم الملف 1\ 1166. وثيقة 7.
3. د.ك.و.(1983، 20 تموز). وكالة الانباء العراقية، 115\ 02. المصدر(رويترز). رقم الملف 1137. وثيقة29.
4. أبو هيف، علي صادق. (2004). القانون الدولي العام، ط9ز مصر: دار النهضة العربية.
5. باهي، سمير. (2011). تأثير التحولات الدولية لفترة ما بعد الحرب الباردة على السياسات الخارجية للدول المغاربية (دراسة النموذج الليبي)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
6. برنار لان. (1988). شريط اوزو: دراسة لتطور الحدود السياسية بين ليبيا وتشاد، (نجوى مشهور: مترجمون) مجلة البحوث والدراسات العربية. المجلد 15، العدد 16.
7. البشير، عبد القادر علي. (2013). السياسة الخارجية الليبية تجاه الدول الافريقية غير العربية بعد الحرب الباردة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة). الجزائر. كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر.
8. بيرم، فاطمة. (2010). ابعاد السياسة الفرنسية تجاه المغرب العربي بعد الحرب الباردة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة باتنة.
9. جاكو، محمد شريف. (1998). العلاقات السياسية بين تشاد وليبيا (قضية اوزو من 1960الى 1990). مصر: مكتبة مدبولي للنشر.
10. الحار، عبد الوهاب. (2001). تأثير العامل الجغرافي على السياسة الخارجية الليبية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، ليبيا: اكاديمية الدراسات العليا.
11. الحسان، بو قنطار. (1987). السياسة الخارجية الفرنسية إزاء الوطن العربي منذ عام 1967، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية.
12. شاكر، محمود. (1972). مواطن الشعوب الإسلامية في افريقيا-6 تشاد، لبنان: مؤسسة الرسالة للنشر.
13. صحيفة الاهرام، مصر. (1988، 1شباط). العدد 36944
14. صحيفة الثورة، العراق. (1986، 13 أيلول). العدد 5232.
15. الصحيفة الرسمية للجمهورية العربية الليبية. (1973، 21 نيسان). العدد 16.
16. صحيفة الشرق الأوسط، لندن. (1987 ،6 تشرين الثاني). العدد 3265.
17. صحيفة الوطن، الكويت. (1987، 21 شباط). العدد 4313.
18. عبد الحسين، غسان ناصر. (2020). ازمة اوزو واثرها في العلاقات الليبية التشادية 1972-1987 دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد.
19. فرشخ، جورج. (1985). فرانسوا ميتران والقضايا العربية، ط2. مصر: مكتبة مدبولي للنشر.
20. القشاط، محمد سعيد. (2017). ليبيا والعلاقات التاريخية مع دول الجوار. مصر: مكتبة جزيرة الورد للنشر.

21. الكيالي، عبد الوهاب. (1990). موسوعة السياسة. ج 4. لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
22. الماحي، عبد الرحمن. (1983). تشاد من الاستعمار الى الاستقلال 1894–1960. مصر: مطبعة مدبولي للنشر.
23. الماحي، عبد الرحمن. (1984). تشاد تحت الاحتلال الفرنسي 1918–1960. مصر: الموسم الثقافي للجمعية المصرية للدراسات التاريخية.
24. مجلة الصياد. لبنان. (1986، 29 كانون الثاني). العدد 2151.
25. مجلة الطليعة، 1984، العدد 81.
26. موسى، صالح عز الدين. (2017). النزاع الحدودي الليبي التشادي1973–1995، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الشرق الأوسط.
27. الهمالي، سالم والفيتوري، عبد القادر. (2019). لهيب الصحراء–حرب تشاد مذكرات شاهد عيان. ليبيا: الهيئة العامة للثقافة.

- **المراجع الاجنبية**

1. CIA, (2012, 23 Jen). Declassified and Approved For Release. V16, Des 77.
2. ICJ.(1994,3Feb).case conceening Territorial Dispute Libyan Arab Jamahiriya/Chad. Doc No 083-19940203-JUD-01-00.
3. ICJ. (1998). International Court of Justice. Summary of Judgments Advisory Opinions and Orders of 1992-1996. United Nations Publications: New York.
4. Shalluf ,Hadi. (1992). Les relations internationales entre la france et la libye, Thèse de doctorat, Université de Reims Champagne-Ardenne.
5. John wright,(1989). Libya Chad and central sahara, c.hurst, London.
6. Correau, Laurent.(2008). Goukouni Weddeye Témoignage pour l'histoire du Tchad.
7. Record contemporary Africa.(1972). published documents within an Annual survey and documents 1971-1972. Rexcollings, London. Africana Publishing Corporation. NewYark.
8. Record contemporary Africa.(1974). published documents within an Annual survey and documents 1973-1974. Rex collings.London.
9. Record contemporary Africa.(1979). published documents within an Annual survey and documents 1977-1978. Africana Publishng. New York and London.
10. otayek, René.(1986). la politique africain de la Libye (1969-1985) Paris.
11. Bulhasen, Saifelnaser.(2008). Les Relations franco-libyennes. Science politique. Université d'Auvergne -Clermont-Ferrand I.
12. United Nations.(1994). United Nations Aouzou Strip Observer Group (UNASOG): Report on the Withdrawal of Libyan Forces from the Aouzou Strip. New York: United Nations .

List of sources and references:

1. I.H.B.D. (1982, November 29). Iraqi News Agency. Relations (Africa – African Frontline States). File No. 40204. Document 3.
2. I.H.B.D. (1983, March 18). Iraqi News Agency, 115/1241. Source (AP, New York). File No. 1/1166. Document 7.
3. I.H.B.D. (1983, July 20). Iraqi News Agency, 115/02. Source (Reuters). File No. 1137. Document 29.
4. Lanne, B. (1988). The Aozou Strip: A study of the evolution of political borders between Libya and Chad (N. Mashour, Trans.). Journal of Arab Research and Studies, 15 (16).

5. Al-Hassan, B. Q. (1987). French foreign policy towards the Arab world since 1967. Beirut, Lebanon: Center for Arab Unity Studies.
6. Farshakh, J. (1985). François Mitterrand and Arab issues (2nd ed.). Cairo, Egypt: Madbouli Bookstore.
7. Al-Hammali, S., & Al-Fitouri, A. (2019). The blaze of the desert: The Chad war – memoirs of an eyewitness. Libya: General Authority for Culture.
8. Bahi, S. (2011). The impact of post-Cold War international transformations on the foreign policies of Maghreb countries: A study of the Libyan model (Unpublished master's thesis). Faculty of Law and Political Science, Mohamed Khider University of Biskra, Algeria.
9. Musa, S. E. D. (2017). The Libyan-Chadian border conflict 1973-1995 (Unpublished master's thesis). Faculty of Arts, Middle East University.
10. Al-Ahram. (1988, February 1). Al-Ahram [Newspaper], Issue 36944. Egypt.
11. Al-Thawra. (1986, September 13). Al-Thawra [Newspaper], Issue 5232. Iraq.
12. Official Gazette of the Libyan Arab Republic. (1973, April 21). Issue 16.
13. Al-Sharq Al-Awsat. (1987, November 6). Al-Sharq Al-Awsat [Newspaper], Issue 3265. London: United Kingdom.
14. Al-Watan. (1987, February 21). Al-Watan [Newspaper], Issue 4313. Kuwait.
15. Al-Mahi, A. R. (1983). Chad: From colonialism to independence 1894-1960. Cairo, Egypt: Madbouli Press.
16. Al-Mahi, A. R. (1984). Chad under French occupation 1918-1960. Cairo, Egypt: Cultural Season of the Egyptian Society for Historical Studies.
17. Al-Bashir, A. Q. A. (2013). Libyan foreign policy towards non-Arab African countries after the Cold War (Unpublished doctoral dissertation). Faculty of Political Science and International Relations, University of Algiers, Algeria.
18. Al-Har, A. W. (2001). The impact of the geographical factor on Libyan foreign policy (Unpublished master's thesis). Academy of Graduate Studies: Libya.
19. Al-Kayyali, A. W. (1990). Encyclopedia of politics (Vol. 4). Beirut, Lebanon: Arab Institution for Studies and Publishing.
20. Abu Heif, A. S. (2004). Public international law (9th ed.). Cairo, Egypt: Dar Al-Nahda Al-Arabiya.
21. Abdel-Hussein, G. N. (2020). The Aozou crisis and its impact on Libyan-Chadian relations 1972-1987: A historical study (Unpublished master's thesis). Faculty of Arts, University of Baghdad, Iraq.
22. Beyram, F. (2010). Dimensions of French policy towards the Maghreb after the Cold War (Unpublished master's thesis). Faculty of Political Science, University of Batna, Algeria.
23. Al-Tali'a Magazine. (1984). Issue 81.
24. Al-Qashshāt, M. S. (2017). Libya and historical relations with neighboring countries. Cairo, Egypt: Jazirat Al-Ward Bookstore.
25. Cooper, Tom Albert and Arnaud Delalande,(2016), Libyan Air Wars, Part 2: 1985–1986 (Solihull: Helion, 2016.
26. Jaggo, M. S. (1998). Political relations between Chad and Libya: The Aozou issue from 1960 to 1990. Cairo, Egypt: Madbouli Bookstore.
27. Shaker, M. (1972). Homelands of Islamic peoples in Africa - 6: Chad. Beirut, Lebanon: Al-Risalah Foundation.
28. ferrand, Bernard Demont. Levolution des relations Franco-africaines, politique etrangere, No 3, 53annee,France, 1988,p.684.

Vol 13, Issue 44, May 2026
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X